جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

المحور
السادس

المحاضرة 8-9-10 مفهوم أخلاقيات المهنة - المعايير - المصادر

أسادة القياس: وسعيدة كوني

محاضرات الحكم الراشد وأخلاقيات المهنة

مقياس مشترك : ثالثة/ تاريخ ومكتبات

السنة الجامعية 2025/2024

مفهوم أخلاقيات المهنة :

يمكن استدعاء الشخص كمحترف بناء على معايير التعليم والتدريب والمعرفة والمهارة المحددة التي يمتلكها من أجل الوفاء بمتطلبات مهمة معينة موكلة إليه ، فمثلا الهندسة هي مهنة مهمة ومكتسبة لأن لها تأثيرا مباشرا وديناميكيا على نوعية حياة الناس.

يمكن اعتبار الأخلاقيات المهنية تلك الأيديولوجيات الشخصية والاجتماعية والتنظيمية للسلوكيات المتوقعة من المهني، و تعتبر الأخلاقيات كفاءة إلزامية للمهني وكمعيار للأداء والخدمة يمكن أن يتوقع عامة الناس الحصول عليها من ممارس محترف.

أن الأخلاقيات المهنية تعبر عن مدى التزام الموظف بواجباته الوظيفية كما يحددها القانون ويعتبر الموظف مقيدا بقواعد المهنة وتعليماتها التي تمتاز بها والذي يحاول تطبيقها حفاظا على المصلحة العامة ،وتعتبر هذه الأخلاقيات جزء من أخلاقياته كفرد من المجتمع .

تعرف Merriam Webster Online مصطلح الأخلاق بأنه "الانضباط الذي يتعامل مع ما هو جيد وسيئ ومع الواجب والالتزام الأخلاقي" ، و تدل الأخلاقيات المهنية ، على "مبادئ السلوك التي تحكم الفرد أو المجموعة"¹

تم تعريف الأخلاق على أنها دراسة الأخلاق في البيئة المهنية ، تدور الأخلاق حول تطوير معايير معقولة للقرار بين ما هو صواب وخطأ أو الخير والشر ، ومجموعة راسخة من المعتقدات الأخلاقية ، وقواعد السلوك المعيارية ، ووصف حول ما يجب على المرء فعله في أي حالة معينة.

الأخلاقيات المهنية هي عملية مستمرة ،فهي طريقة لمراجعة السلوك مقابل المعايير المتغيرة باستمرار ،ما قد يكون أخلاقيا اليوم في مجتمع معين قد ينظر إليه الآخرون بشكل مختلف

¹<https://open.library.okstate.edu/foundationsofeducationaltechnology/part/chapter-11-instructional-design/>

في وقت آخر، يمكن أن يتأثر هذا بالكثير من المعايير مثل مدونات قواعد السلوك والأنظمة القانونية والمصالح العامة الأوسع وما إلى ذلك.²

وتعرف أخلاقيات المهنة على أنها : مجموعة من القواعد والمبادئ والقيم التي تعد الموجه الرئيسي لأفعال الفرد وسلوكياته من اجل التمييز بين ما هو مقبول او غير مقبول وفق المعايير الاجتماعية، وعليه فان الاخلاق هي ظاهره سلوكيه تتطور بتطور المجتمعات . تعرف المهنة على انها العمل الذي يحتاج الى خبرة، و اصطلاحا هو عمل يشغله الفرد بعد ان يتلقى دراسة نظرية كافية وتدريباً عملياً طويلاً في مراكز أو مدارس أو جامعات فالمهنة تتطلب مجموعه من المهارات والمعارف النظرية والقواعد والإجراءات التي تتصل بطبيعة العمل ، فكل مهنة لها قواعد وأصول تنظم ممارستها كالتطب ،كذلك المحاماة والمحاسبة والهندسة.³

- معايير أخلاقيات المهنة :

إن من بين المعايير و المبادئ الأساسية مايلي :

- ينصح بأن يكون جميع المهنيين قادرين على إثبات أنهم يتصرفون
- النزاهة : يجب أن يكون صادقا وجدير بالثقة في جميع تعاملاتهم
- الوضوح : يجب أن ينقل المعلومات المناسبة والضرورية بطريقة مفهومة للمتلقي.
- المسؤولية : يكون الموظف مسؤولاً عن جميع أعماله، فعليه أن يتحمل المسؤولية سواء كانت صحيحة أو خاطئة.

²KrishnaprasadKarumathil,(An Introduction to Professional Ethics....),in :

<https://www.linkedin.com/pulse/introduction-professional-ethics-mrics-ccp-pmp-pdcm-mba-btech>

³طوبال ابراهيم ،"اثر ومفهوم اخلاقيات المهنة بين الوعي وتحسين الاداء الأستاذ الجامعي نموذجا"،مجلة الميدان للعلوم الانسانية والاجتماعيه المجلد 3،العدد3 ، 2021، ص ص ، 153 155.

- السرية : لا يجوز إفشاء المعلومات السرية لمتلقين غير مقصودين.
- الشفافية : في نفس الوقت الذي يتمتع الموظف بالسرية يجب أن يكون من المنفتحين وشفافين للأطراف المعنية في جميع أعمالهم.
- عدم التحيز : في حالة وجود أي تضارب في المصالح أو أي تضارب محتمل في المصالح يبلغ ذلك إلى الأطراف المعنية.
- يجب الاهتمام بالمصالح العامة قبل اتخاذ أي قرارات ولا يجوز قبول هدية إذا كانت قد تخلق التزاما غير لائق.
- المشاركة: تقديم أفضل خدمة ممكنة في إطار العمل الجماعي والمشاركة يجب أن يفهموا بوضوح متطلبات صاحب العمل. يجب وضع نظام اتصال كفؤ وفعال. حاول دائما تقديم معاملة عادلة ومعقولة.
- الاحترام : يجب معاملة الآخرين بلطف وأدب واحترام غير مادي لعرقهم أو دينهم أو حجمهم أو عمرهم أو جنسهم أو إعاقتهم أو بلدهم الأصلي أو الاختلافات الثقافية وما إلى ذلك، مع عدم التمييز ضد أي شخص لأي سبب من الأسباب، ومحاولة تقديم معاملة عادلة ومحترمة كجزء من ثقافة العمل.⁴

-مصادر اخلاقيات المهنة :

هناك مجموعة من المصادر التي تعتبر الاساس الذي تنطلق منه أخلاقيات المهن ويجمع الباحثون على مصادر اخلاقيات المهن الآتية وهي :

أولاً/ المصدر الديني :يمثل هذا المصدر في المجتمع الاسلامي أهم مصادر اخلاقيات المهنة إذ انه يوفر لأخلاقيات المهنة خلق الرقابة الذاتية للفرد، فالمهني يمكن ان يتهرب من

⁴KrishnaprasadKarumathil ;Op.Cit.

الرقابة السياسية او الاجتماعية او القانونية لكنه لا يستطيع ان يتهرب من رقابة الله سبحانه وتعالى ، وعليه فالمصدر الديني يسهم في تعزيز رقابة الضمير لدى الفرد وإحياء مساعي الاصلاح لديه ومحاربة كل أنواع الفساد.

ثانيا / المصدر القانوني ويشتمل هذا المصدر على المبادئ والتنظيمات التي تحقق سعادة الانسان والمجتمع في كل المجالات كما يشتمل على الاوامر والنواهي التي وضعها البشر أنفسهم حياتهم بالمحافظة على حقوق وتحديد واجباتهم لنشر العدالة والمساواة بينهم .

ثالثا/ المصدر الاجتماعي : كل مجتمع و ثقافته الخاصه به معتقداته وعلاقاته وولاء إنتماء أفراده ، ومن المعروف أن أهم ما يكون ثقافة المجتمع و الجوانب الاجتماعية المتمثلة في القيم والمعتقدات والعادات ونمط العيش وممارسات الحياة الاجتماعية ، وقد يحمل المهام مهنيو المؤسسة عادات المجتمع الأكبر الذي يعيشون فيه وتقاليد وأعرافه سواء كانت هذه العادات والتقاليد سلبية أو إيجابية ، فمثلا تقاليد المجتمع الذي يتمسك أفراده بمصالحهم الضيقة فان ذلك يؤثر في السلوك المهني فينقل هذه الأنماط من السلوك إلى مؤسسه العمل. رابعا / المصدر الاقتصادي: تتحكم الظروف الاقتصادية السائده في المجتمع في جميع أفراده ومن بينهم المهنيون والاداريون إذ أن الظروف الاقتصادية الصعبة تدفع بأفراد المجتمع غالبا إلى أنماط من السلوك بعيده عن المعايير الأخلاقية.

خامسا/ المصدر السياسي : ويقصد به نمط النظام السياسي الذي يسير المجتمع وانعكاس توجهات هذا النظام على أفراده، فإذا كان النظام السياسي يؤمن بالتعددية والمشاركة والحوار واحترام الرأي فانه سوف يؤثر ايجابيا في قيم الأفراد وقناعاتهم المهنية ، وإذا كان النظام ديكتاتوريا فاسدا لا يتورع عن النهب ويشجع القيم البالية فإن تأثيره سلبى في توجهات الأفراد في كل مؤسسة ، والسلوك الوظيفي يتأثر بالأوضاع السياسية القائمة من حرية والشفافية والديمقراطية والمساءلة أ و على العكس ، والسيطرة واللامساواة والديكتاتورية ... إلخ

سادسا/ المصدر الإداري التنظيمي : تعد القوانين والتشريعات والأنظمة من المصادر التي تتحكم في تسيير الإدارة في المنظمات ، ويقصد به البيئة التنظيمية التي يعمل فيها الفرد بكل ما فيها من قوانين ولوائح وانظمه وقيم وتقاليده ، ومثل تحدد سلوك العاملين فيها وتوجهها ، وهذا ما يؤثر في قيم الفرد والتزاماته وأسلوب عمله الذي تنطبق فيه مبادئ الإدارة داخل التنظيم.⁵

إن كل المصادر المذكورة سالفًا تعتبر منبع الأخلاقيات المهنية لأي فرد يشغل وظيفة ، فهذه المصادر مجتمعة تساهم في تحديد سلوك المهني داخل المنظمة ، وتتحدد من خلالها اتجاهاته داخلها إن كانت بالسلب أو الإيجاب، وبطريق مباشرة سيؤثر السلوك الفردي للمهني داخل المؤسسة على عمل المؤسسة ككل و على تطورها على المدى القريب أن حتى البعيد.